لا يقتضي التكرار في الاستفهام فلا يقتضيه في الشرط قياسا عليه و به صرّح الفراء وغيره فقالوا إذا قال (مَتَى) دخلت الدار كان كذا فمعناه أي وقت وهو على مرة و فرقوا بينه و بين (كُلّمَا) فقالوا (كُلّمَا) تقع على الفعل و الفعل جائز تكراره و (مَتَى) تقع على الزمان و الزمان لا يقبل التكرار فإذا قال (كُلّمَا) دخلت فمعناه كلّ دخلة دخلتها و قال بعض العلماء إذا وقعت متى في اليمين كانت للتكرر فقوله (مَتَى) دخلت بمنزلة (كُلّمَا) دخلت و السماع لا يساعده و قال بعض النحاة إذا زيد عليها (مَا) كانت للتكرار فإذا قال (مَتَى مَا) سألتني أجبتك وجب الجواب ولو ألف مرة وهو ضعيف لأن الزائد لا يفيد غير التوكيد وهو عند بعض النحاة لا يغير المعنى و يقول قولهم إنما زيد قائم بمنزلة أن الشأن زيد قائم فهو يحتمل العموم كما يحتمله إن زيدا قائم و عند الأكثر ينقل المعنى من احتمال العموم إلى معنى الحصر فإذا قيل إنما زيد قائم فالمعنى لا قائم إلا زيد ويقرب من ذلك ما تقدم في (عمّ) أن ما يمكن استيعابه من الزمان يستعمل فيه (مَتَى) وما لا يمكن استيعابه يستعمل فيه (مَتَى مَا) وهو القياس و إذا ما وقعت شرطا كانت للحال في النفي و للحال و الاستقبال في الإثبات .

المِثْلُ .

يستعمل على ثلاثة أوجه بمعنى الشبيه و بمعنى نفس الشيء و ذاته و زائدة و الجمع (أَمْثَالٌ) و يوصف به المذكر و المؤنث و الجمع فيقال هو وهي و هما و هم و هن مثله و في التنزيل (أَنُؤْمِنُ لبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا) و خرج بعضهم على هذا قوله تعالى (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ) أي ليس كوصفه شيء و قال هو أولى من القول بالزيادة لأنها على خلاف الأصل و قيل في المعنى ليس كذاته شيء كما يقال (مِثْلُكَ) من يعرف الجميل و (مِثْلُكَ) لا يعرف كذا أي أنت تكون كذا و عليه قوله تعالى (كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظّلُمَاتِ) أي كمن هو و مثال الزيادة (فإنْ آمَنُوا بِمِثْل مَا آمَنْتُمْ بِهِ) أي (بما) قال ابن جني في الخصائص قولهم (مِثْلُكَ) لا يفعل كذا قالوا مثل زائدة و المعنى أنت لا تفعل كذا قال وإن كان المعنى كذلك إلا أنه على غير هذا التأويل الذي رأوه من زيادة (مِثْلٍ) و إنما تأويله أنت من جماعة شأنهم كذا ليكون أثبت للأمر إذا كان له فيه أشباه و أضراب ولو انفرد هو به لكان انتقاله عنه غير مأمون و إذا كان له فيه أشباه كان أحرى بالثبوت و الدوام و عليه قوله .

(وَمِثْليَ لاَ تَنْبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهُ ...) .

و (المَثَلُ) بفتحتين و (المِثيلُ) وزان كريم